

الخصائص

منهما . وليس له عندي إلا احتجاجة بقولهم : مررت بزيد ونحوه بقولهم لا أبالك . وقد ذكرنا ذلك في باب التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين .

ولندع هذا إلى أن نقول : لو وجد في الكلام تركيب (ووي) فبنيت منه فُعُولًا لِمَصْرَتٍ إِلَى وُويِّ . فإن بدأت بالتغيير من الأوّل وجب أن تبدل الواو التي هي فاء همزة فتصير حينئذ إلى أُويِّ ثم تبدل الواو العين ياء لوقوع اللام بعدها ياء فتقول أُويِّ .

فإن قلت : أتعيد الفاءُ واوا لزوال الواو من بعدها (فتقول : وُويِّ أو تقرّها على قلبها السابق إليها فتقول : أُويِّ) فالقول عندي إقرار الهمزة بحالها وأن تقول أُويِّ . وذلك أنا رأيناهم إذا قلبوا العين وهي حرف عِلَّة همزة أجروا تلك الهمزة مجرى الأصلية . ولذلك قال في تحقيق قائم : قويم فأقرّ الهمزة وإن زالت أَلِف فاعِل عنها . فإذا فعِل هذا في العين كانت الفاء أجدر به لأنها أقوى من العين .

فإن قلت : فقد قدّمت في إوَزَّة أنها لمّا صارت في التقدير إلى إيزَزَّة ثم أدت إليها حركة الزاي بعدها فتحرّكت بها أعدّتها إلى الواو فصارت إوَزَّة فهلاّ أيضا أعدّتها همزة إيِّ إلى الواو لزوال العِلَّة التي كانت قلبتها همزة أعني واو أُويِّ